

«القدّيس يوسف» و«أوتيل ديو» تنعيان الأب جان دكروه اليسوعي

صدر عن جامعة القديس يوسف في بيروت ومستشفى أوتيل ديو دو فرانس البيان الآتي:

«تنعى جامعة القديس يوسف في بيروت ومستشفى أوتيل ديو دو فرانس ببالغ الأسى الى اللبنانيين الأب جان دكروه اليسوعي الذي وافته المنية السبت في ١٣ آذار ٢٠١٠ في الحادية عشرة ليلاً.

ابصر جان دكروه النور سنة ١٩٢٢ في بلدة بورغ ان برييس (Bourg en Bresse) في فرنسا. التحق بالرهبانية اليسوعية في سن العشرين. وبعد اقامة جبرية في المعسكرات في المانيا من ١٩٣٤ حتى ١٩٤٥ استأنف دروسه وحصل على شهادات في الحقوق، والفلسفة، واللاهوت، دكتوراه في العلوم الاقتصادية. تولى عمادة كليات الحقوق والعلوم الاقتصادية وادارة الأعمال منذ ١٩٦٣ حتى ١٩٧٥، وهو العام الذي انتخب فيه رئيساً لجامعة القديس يوسف. وقد اعيد انتخابه لهذا المنصب ثلاث مرات متتالية، فشغله حتى العام ١٩٩٥.

يعود اليه الفضل في تزويد الجامعة بقانون جديد، اعطاها استقلالها المالي عن الرهبانية اليسوعية، واستقلالها الأكاديمي عن الجامعات الفرنسية، تميز الأب دكروه بطابعه التجديدي، فضلاً عن مشاريعه العمرانية. ولقد نذر نفسه وكرس جهوده على امتداد عشرين سنة لانماء الجامعة، فطورها، ووسعها، وحدثها، ونوع مؤسساتها، وغالباً ما اضطرته الأحداث المأسوية في لبنان الى ترميمها.

تولى منذ العام ١٩٨١ حتى العام ٢٠٠١ رئاسة مجلس ادارة مستشفى أوتيل ديو الجامعي.

ونجح، رغم المخاطر والمعوقات والعراقيل في المحافظة على نشاط المستشفى وتأمين ديمومته خلال سنوات الحرب السوداء. وقد أعاد اعمارها مراراً، وأطلق في العام ١٩٩١ سلسلة من المشاريع الهادفة الى تطويره، وتوسيعه، وتجهيزه، وتحديثه، وزوده بقوانين عصرية، واستحدث فيه نظاماً فعالاً للإدارة، أشرك فيه الجسم الطبي والجسم التمريضي.

تولى ادارة المركز الجامعي للأخلاقيات التابع لجامعة القديس يوسف، وانتخب نائباً لرئيس الهيئة الاستشارية اللبنانية للأخلاقيات الصحة والحياة.

وكان ايضاً المرشد الروحي الدائم لراهبات القلبين الأقدسيتين.

نال مجموعة من الأوسمة الرفيعة، اللبنانية والأجنبية، ومنها وسام الأرز الوطني برتبة كومندور، ووسام جوقة الشرف الفرنسي برتبة كومندور. ولقد قال فيه الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك وهو يقلده هذا الوسام في قصر الأليزه بتاريخ ١٩ حزيران ١٩٩٧: «حين كان الجميع مصابين باليأس، كان الأب دكروه مثابراً على البناء والابتكار».